Journal of Arabic Language and Literature (JALSL) • Vol 2, Issue 2 (2023) • P: 48 - 39
https://journals.ajsrp.com/index.php/jalsl
ISSN: 2790-7317 (Online) • ISSN: 2790-7309 (Print)

Minor Sentence Link in The Noble Qur'an

Co-Prof. Alwaleed Hassan Ali Mosalam
College of Education | Omdurman Islamic University | Sudan

Received: 17/10/2022
Revised: 26/10/2022
Accepted: 17/11/2022
Published: 30/06/2023

* Corresponding author: amosalam1977@gmail.com

Citation: Mosalam, A. H. (2023). Minor Sentence Link in The Noble Qur'an. *Journal of Arabic Language Sciences and Literature, 2(2),* 39 – 48. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L171022

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This research was conducted to address the link that connects the minor sentence that is news to the subject within the space of the major sentence in the Holy Qur'an, grammatically, and the descriptive analytical method was followed in writing it, and it was divided into three sections, the first: the definition of the terms link and the minor sentence, and the second topic: the type of link of the small sentence In the Noble Qur'an and its implications, and the third topic: the deletion of the link of the minor sentence in the Noble Qur'an, and results were reached, the most important of which are: the frequent coming of the link of the minor sentence as a pronoun, and the pronoun diversified between prominent and hidden, and richer than the pronoun in linking the nominative sign, the apparent noun, and the return of the subject With its wording, the alif and the lam among the Kufics, and the connotations of the link represented in emphasizing, glorifying, exaggerating, exaggerating, general, and restricting, and the link of the minor sentence and the pronoun was omitted in the abnormal Qur'anic readings in abundance, unlike the frequent readings.

Keywords: grammatical studies in the Qur'an - the small sentence - the links.

رَابِطُ الجُمْلَةِ الصُّغْرَى في القُرآن الكَرِيم

الأستاذ المشارك / الوليد حسن علي مُسَلَّم
كلية التربية | جامعة أم درمان الإسلامية | السودان

المستخلص: أُجري هذا البحثُ لتناولِ الرابطِ الذي يربطُ الجملةَ الصغرى الواقعة خبراً بالمبتدأ داخلَ حيزِ الجملة الكبرى في القرآن الكريم، تناولاً نحويّاً، واتُّبِعَ في كتابته المنهجُ الوصفيّ التحليليّ، وقُسِّمَ إلى ثلاثة مباحث، الأول: تعريف مصطلحي الرابط والجملة الصغرى، والمبحث الثاني: نوع رابط الجملة الصغرى في القرآن الكريم ودلالاته، والمبحث الثالث: حذف رابط الجملة الصغرى في القرآن الكريم، وتمّ التوصلُ إلى نتائج، أهمها: كَثْرَ مجيءُ رابط الجملة الصغرى ضميراً، وتنوّعَ الضميرُ ما بينَ بارزٍ ومستترٍ، وأغنى عن الضمير في الربط اسمُ الإشارة، والاسمُ الظاهر، وإعادةُ المبتدأ بلفظه، والألفُ واللامُ عند الكوفيين، وتمثّلتْ دلالاتُ الرابط في التّوكيد، والتّعظيم، والتّفخيم، والتّهويل، والعموم، والحصر، وحُذِفَ رابطُ الجملة الصغرى الضمير في القراءات القرآنيّة الشاذةِ بكثرة بخلاف القراءات المتواترة فلم يُحذف منها إلّا نادراً، وهذا يرجّحُ أنّ الأصلَ فيه عدمُ الحذف.

الكلمات المفتاحية: دراسات نحوية في القرآن – الجملة الصغرى – الروابط.

المقدمة:

إنّ الروابطَ المستعملةَ في اللغة العربيّة تُكسبُها التنظيمَ اللازم، وتمنحُها الدقة المطلوبة، وتعطي كلماتِها وجملَها وفقراتِها ترابطاً، وتضفي على معانيها ودلالاتها وسياقاتها تماسكاً، فتبدو متسقةً منسجمةً مستويةً، فلا تترك للالتباس مجالاً، ولا تدع للغموض مكاناً، ولا تخلي للاضطراب نطاقاً، فتحقّق البيان المرجو والفصاحة المأمولة. والنصُّ العربيُّ إذا فقد الروابط فإنّه يضيّع الانسجام اللفظيّ، ويبدد التوازن المعنويّ، فيطفو في بنيته التفككُ والفوضى، وفي دلالته الانغلاقُ والإبهامُ. ومن هنا كان اهتمام علماء اللغة العربيّة بالروابط كبيراً، فبينوا مرادها وحصروا أنواعها، وأوضحوا استعمالاتها، وفي هذا البحث سيتمّ تناول ضرب مخصوص من الروابط، وهو الرابط الذي يربط الجملة الصغرى الواقعة خبراً بالمبتدأ في نطاق الجملة الكبرى، فيُحدث بينهما الانسجام، ويمنحهما الجمال وقوة التأثير، فيغدو الكلامُ بذلك سلسلاً واضحاً، بعيداً عن تفكك البنية وضعف البيان، وسيكون هذا التّناول من خلال النصّ القرآنيّ، الذي هو أفصحُ نصّ لغويّ، وهذا بلا شك يُكسب البحث أهميةً، ولإنجاز هذا البحث وتحقيق نتائجه المرجوة سيُتبع المنهج الوصفيّ التحليليّ.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في السعي للإجابة عن التّساؤلات التّالية:

ما المقصود بالروابط لغةً واصطلاحاً؟ ما تعريف الجملة الصغرى والجملة الكبرى؟ ما الجملة التي تحتاج إلى رابط والتي لا تحتاج إلى رابط؟ ما أنواع رابط الجملة الصغرى وشواهده من القرآن؟ ما روابط الجملة الصغرى غير الضمير وشواهدها من القرآن؟ ما الإشارات الدّلاليّة التي حققتها روابط الجملة الصغرى؟

تعريف الروابط لغةً واصطلاحاً:

جاء في مقاييس اللغة: "أنّ الراء، والباء، والطاء في (رَبَطَ) أصلٌ واحدٌ يدلّ على شدٍّ وثبات"[1]، وجاء في لسان العرب: "رَبَط الشيء يَرْبِطُه ويَرْبُطُه رَبْطاً فهو مربوط وربيط، أيّ شدّه"[2]، وجاء في معجم تاج العروس: "يربِطه بالكسر ويربُطه بالضم ربطاً أيّ شدّه فهو مربوط وربيط"[3]. وأوّل من أشار إلى الروابط هو سيبويه، وتناولها باعتبارها تعلّق الكلام بعضه ببعض، لكنّه لم يصرح بهذا المصطلح[4]، وأوّل من استعمل هذا المصطلح ابن السَّرَّاج في القرن الرابع الهجريّ، غير أنّ تناوله لها كان مختصراً[5]، فجاء ابن جِنّي فبسط فيها القول، لاسيما عند تناوله للفاء الواقعة في جواب الشرط[6]، وأعمق تناول للروابط فعلَهُ ابن هشام، تحت مسمى (روابط الجملة بما هي خبرٌ عنه)، فسرد الروابط وأوصلها إلى عشرة، وحدّد الجمل التي تحتاج إلى ربط[7]. أما المحدثون فقد عرّف تَمَّام حَسَّان الرابط بأنّه "جزء لا يتجزّأ من القرائن الثمانية التي تقوم عليها أيّة جملة في اللغة العربيّة مهما اختلفت أدواته"[8]، وعرّفه عادل زَغير بقوله: "هو إيجاد علاقة نحوية بين الجمل أو بين أجزاء الجملة الواحدة باستخدام أدوات ووسائط لفظية أو غير لفظية"[9].

تعريف الجملة الصغرى والكبرى:

أوّل من استعمل مصطلح الجملة الصغرى والكبرى هو ابنُ مضاء القرطبيّ[10]، في معرض كلامه عن التفريق بين جملتي (زيدٌ ضربته)، و(ضربته)، من حيث النوع والموضع والإعراب لكنّه لم يعرفْها، وظهر مصطلحُ ذات وجهين عند ابن مالك، في أثناء حديثه عن (اشتغال العامل عن المعمول)، فقال: "فإنْ كان الفعل الذي في الجملة خبر مبتدأ، سُميت (ذات وجهين)؛ لأنّها من قِبل تصديرها بالمبتدأ اسميةٌ، ومن قِبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعليةٌ"[11]، وثاني من استعمل مصطلح الجملة الصغرى والكبرى هو الرّضي، في كلامه عن عطف الجمل في مثل: (زيدٌ قام، وعمراً أكرمته)، فوصفَ الأولى بالكبرى والأخرى بالصغرى، ولم يعرفْها أيضاً[12]، وجاء ابنُ هشام وعقد للجملة الكبرى

والصغرى فصلاً وعرّفها بقوله: "الجملة الكبرى هي الاسميّة التي خبرُها جملةٌ نحو: زيدٌ قامَ أبوهُ، وزيدٌ أبوهُ قائمٌ. والجملة الصغرى هي المبنية على المبتدأ، أي التي هي خبرٌ عنه"[13]، وقسّم الجملة الكبرى إلى ذات وجه وذات وجهين، فالجملة ذات الوجه تكون إمّا: اسميّة الصَّدر والعجز، نحو: زيدٌ أبوهُ قائمٌ، أو تكون فعليةَ الصَّدر والعَجُز، نحو: ظننتُ زيداً يقومُ أبوهُ. والجملة ذات الوجهين نوعان: اسميّةُ الصَّدر؛ فعليةُ العجز، نحو: زيدٌ يقومُ أبوهُ، وفعليّة الصّدر اسميّة العجز، نحو: ظننتُ زيداً أبوهُ قائمٌ[14].

الجملة التي تحتاج إلى رابط والتي لا تحتاج إلى رابط:

الجملة الاسميّة أو الفعليّة التي في موضع الخبر لا بدّ لها من رابط يربط بينها وبين مبتدأها. ولقد ذكر النّحويون أنّ الجملة الواقعة خبراً إنْ كانت المبتدأ نفسه لم تحتج إلى رابط[15]، ومن ذلك الجملة الاسميّة أو الفعليّة الواقعة خبراً لضمير الشأن، مثل قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [سورة الإخلاص: 1-3]، إذا قُدّر (هو) في قوله: (هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ضمير شأن فهو مبتدأ، و(اللَّهُ أَحَدٌ) جملةٌ اسميّة هي خبر المبتدأ، وهي عين المبتدأ في المعنى؛ لأنّها مفسِّرة والمفسِّر عين المفسَّر، والجملة إذا كانت المبتدأ نفسه فإنّها بمثابة المفرد؛ لذا لا تحتاج إلى رابط. ومن كون الخبر المبتدأ نفسه قوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة يونس: 10]: قوله تعالى: (آخِر دعواهم) مبتدأ، و(أنِ) زائدة أو تفسيريّة، والخبر جملة (الحمد لله ربّ العالمين)، ولم تحتج الجملة إلى رابط؛ لأنّها المبتدأ في المعنى. ومن ذلك كون الجملة خبراً لاسم الإشارة، ومنه قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا﴾ [سورة الكهف: 106]، ذكر أبو البقاء[16] أنّ (ذلك) مبتدأ، خبره الجملة الاسميّة (جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا)، وليس في هذه الآية رابطٌ؛ لكون الجملة الاسميّة بعده المبتدأ نفسه في المعنى.

أنواع رابط الجملة الصغرى وشواهده من القرآن :

إذا لم تكن الجملة في هذه المسألة المبتدأ نفسه في المعنى فلابدّ لها من رابط، يربطُها بالمبتدأ؛ لِئَلَّا تقعَ أجنبيةً عنه، والأصلُ في الرابط أن يكون ضميراً. والضميرُ الرابط يكون في موضع رفع أو نصب أو جرّ. ومن الضمير الذي في موضع رفع الضميرُ المستترُ في الجملة الفعليّة التي في موضع الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾[سورة البقرة: 30]، (نسبّح) فعل مضارع، فاعلُهُ ضميرٌ مستتر وجوباً تقديره (نحن)، والجملة في موضع رفع خبرٌ للمبتدأ (نحن)، والرابط هو الضمير المستتر (نحن) الذي في محل رفع فاعل، ويُلمح من هذا الرابط تأكيد الملائكة على تلبسهم بالحمد. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [سورة البقرة: 203]، (مَن) شرطيّة في موضع رفع مبتدأ، خبرها جملة الشرط بعدها، والرابط (هو) الضمير المستتر الفاعل للفعل (تعجّل)، ويشير الرابط هنا إلى أنّ التّعجل راجع للحاج إذا رأي أن يأخذ به عملاً بالرخصة. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ﴾ [سورة البقرة: 205]، ﴿وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [سورة المائدة: 67]، ﴿وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة المائدة: 93]، فاعل الأفعال المضارعة في هذه الشواهد الثلاثة ضميرٌ مستتر تقديره (هو) يعود إلى المبتدأ، وهو الرابط، ويُلمح من الروابط في مثل هذه الشواهد إفادة التّوكيد، فيكون بذلك قد حصل التّوكيد بطريقين: بتقديم لفظ الجلالة، وبالروابط.

ومن ضمائر الرفع في الجملة الفعليّة في هذه المسألة الضمير البارز، ومنه قوله تعالى: ﴿وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [سورة البقرة: 4]، ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: 22]، ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ [سورة البقرة: 233]، الضمائر البارزة في الشواهد الثلاثة واو الجماعة ونون النّسوة تمثّل الروابط التي ربطت بين المبتدأ وخبره الجملة الفعليّة، والروابط في هذه الشواهد توحي بالتّوكيد والاختصاص. ومن الضمائر في هذه المسألة (التاء)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ﴾ [سورة يوسف: 51]، (أنا) مبتدأ، خبره الجملة الفعليّة (رَاوَدتُّهُ)، وضمير الرفع الباز (التاء) هو الرابط بين المبتدأ وخبره الجملة الفعليّة، وقد أحدثَ الرابطُ هنا تأكيداً على مراودة امرأة العزيز

وبراءة النّسوة منها(17). ومثلُ ذلك قوله تعالى: ﴿أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾ [سورة الواقعة: 69]، (أَنتُمْ) مبتدأ، خبره الجملة الفعليّة (أَنزَلْتُمُوهُ)، وضمير الرفع الباز (التاء) هو الرابط، وقد جاءت الآيةُ لإظهار عجز المشركين، فاُستعمل لذلك الاستفهام التقريريّ وتوجيه الخطاب المباشر إليهم بالضمير (أنتم) المبتدأ، فاقتضى ذلك ربط جملة الخبر الفعليّة بالتاء؛ تأكيداً لعجزهم. ومنه ألف الاثنين، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ﴾ [سورة الأحقاف: 17]، (هما) مبتدأ، خبره الجملة الفعليّة (يستغيثان)، والرابط بين المبتدأ وخبره الجملة الفعليّة هو ألف الاثنين الفاعل، وفي هذا الرابط الذي اقتضاه الضمير (هما) إشارة إلى أنّ الوالدين اتفقا على أن يبذلا غاية جهدهما ويسعيا في هداية الولد أشدّ السعي. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [سورة الرحمن: 6]، جملة (يَسْجُدَانِ) خبر النّجم، والرابط بين المبتدأ وخبره الجملة الفعليّة هو ألف الاثنين، والرابط فيما مرّ فاعلٌ، وقد جاء في القرآن نائباً عنه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: 281]، (هُمْ) مبتدأ، خبره الجملة الفعليّة المنفية (لا يُظْلَمُونَ)، والرابط بين المبتدأ وخبره الواو الواقعة نائب فاعل، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سورة فصلت: 44]، (أُوْلَئِكَ) مبتدأ، (يُنَادَوْنَ) فعل مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل، والجملة الفعليّة خبر المبتدأ. ويكون الرابطُ اسماً لـ (كان)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ كَانُواْ ظَالِمِينَ﴾ [سورة الأنفال: 54]، (كُلٌّ) مبتدأٌ، خبرُهُ الجملةُ المكوّنةُ من كان واسمها وخبرها (كَانُواْ ظَالِمِينَ)، والرابط بين المبتدأ وخبره واو الجماعة الواقعة اسم كان، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ﴾ [سورة هود: 20]، (أُولَئِكَ) مبتدأ، خبره الجملة الفعلية (لَمْ يَكُونُواْ) والرابط بين المبتدأ وخبره واو الجماعة الواقعة اسم كان.

ومن الضمير الرابط للجملة الفعليّة التي في موضع الخبر الضمير الذي في موضع نصب، ومنه ضمير الإفراد، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ [سورة آل عمران: 58]، كلمة: (ذَلِكَ) في موضع رفع مبتدأ، و(نَتْلُوهُ) جملة فعليّة في موضع الخبر لاسم الإشارة، والهاء ضمير مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به وهو الرابط. ومن الضمير الذي في موضع نصب ما هو للجمع، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أُوْلَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [سورة النساء: 152]، كلمة: (أُوْلَئِكَ) في محل رفع مبتدأ، وجملة (يُؤْتِيهِمْ) فعليّة في محل رفع خبر، والرابط هو ضمير الجمع (هم)، وهو في محل نصب مفعول به أول.

ومن الضمير الرابط للجملة الفعليّة التي في موضع الخبر الضمير الذي في موضع جرّ، ومنه ضمير الإفراد، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ﴾ [سورة الأنعام: 151]، (ذَلِكُمْ) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، (وَصَّاكُمْ بِهِ) فعل ماض، تعلّق به الجار والمجرور والكاف مفعوله، والميم للجمع، والجملة في محل رفع خبر، والرابط بين المبتدأ وخبره الجملةِ الفعليّةِ الضميرُ الهاءُ الواقع في محل جرّ، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ﴾ [سورة البقرة: 232]، على أنّ (ذَلِكَ) مبتدأ، خبره الجملة الفعليّة (يُوعَظُ به) والرابط بين المبتدأ وخبره الضمير الهاء الواقع في محل جرّ. ومنه ضمير الجمع، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [سورة البقرة: 217]، (أُوْلَئِكَ) مبتدأ، (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) جملة فعليّة في محل رفع خبرٌ، والرابط بين المبتدأ وخبره الجملة الفعليّة ضمير الجمع (هُم) الواقع في محل جرّ بالإضافة، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَئِكَ يَتُوبُ اللّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة النساء: 17]، (أُوْلَئِكَ) مبتدأ، خبره جملة (يَتُوبُ اللّهُ عَلَيْهِمْ)، والرابط بين المبتدأ وخبره ضمير الجمع (هِمْ) الواقع في مجل جرّ بـ على.

أما الجملة الاسميّة فيشيع كون الرابط فيها ضميراً، ومن ذلك ضمير الرفع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَئِكَ هُمُ الضَّآلُّونَ﴾ [سورة آل عمران: 90]، (أُوْلَئِكَ) في موضع رفع مبتدأ أول، والضمير:(هُم) في موضع رفع مبتدأ ثانٍ، خبره (الضالون)، والجملة الاسميّة في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، والرابط الضمير(هم)، ويجوز أن يكون ضمير فصل على أنّ الخبر (الضالون)، فيكون الغرض منه توكيد ضلال المذكورين، ومثله قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ [آل عمران: 10]، (أُولَئِكَ) مبتدأ، والضمير (هُم) في موضع رفع مبتدأ ثانٍ، خبره (وَقُودُ النَّار) والجملة الاسميّة (هُمْ وَقُودُ النَّار) في محل رفع خبر (أُولَئِكَ)، والرابط بين المبتدأ وخبره الجملة الاسميّة الضمير (هم)، ويجوز أن يكون (هم) ضمير

فصل لا محل له من الإعراب. ومن ذلك الضمير الذي في موضع نصب على أنّه اسمٌ لأحد الأحرف النّاسخة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾ [سورة طه: 100]، كلمة: (مَن) اسم موصول في محل رفع مبتدأ، خبره الجملة المصدَّرَة بالحرف النّاسخ إنّ، على زيادة الفاء في خبره، والهاء التي في موضع نصب اسم إنّ هي الرابط. ومثل ذلك قوله تعالى:﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ [سورة الجن: 27]. ومن ذلك اسم (كأنّ)، ومنه قوله تعالى: ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [سورة النور: 35]، كلمة: (الزّجاجة) مبتدأ، خبره الجملة المصدَّرة بالحرف النّاسخ (كأنّ)، واسمها الهاء هو الرابط. وجاء هذا العائد في هذه المسألة في موضع نصب مفعول به، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللّهَ يَعْلَمُهُ﴾ [سورة البقرة: 270]، قوله (فإنّ الله يعلمُه) في موضع رفع خبر اسم الموصول (ما)، والرابط هو الهاء في (يعلمه)، وهو ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿فَاللّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ﴾ [سورة التوبة: 13]، ذكر أبو البقاء أنّ المصدر المؤول من (أنْ) وما في حيزها في موضع رفع مبتدأ، و(أحقُّ) خبره، والجملة الاسميّة في موضع رفع خبر لفظ الجلالة، والرابط هو الهاء في (تخشوه) وهو ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به(18).

ومن ذلك الضمير الذي في موضع جرّ، ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [سورة البقرة: 157]، كلمة: (أولئك) مبتدأ، و(عليهم) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و(صلوات) مبتدأ مؤخر، والجملة الاسميّة خبر اسم الإشارة، والرابط الضمير (هُم) الواقع في محل جر، ومثله قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّهِ﴾ [سورة البقرة: 161]، (أُولَئِكَ) مبتدأ (عَلَيْهِمْ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، (لَعْنَةُ اللّهِ) مبتدأ مؤخر، والجملة الاسميّة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر (أُولَئِكَ)، والرابط بين المبتدأ وخبره الجملة الاسمية الضمير (هم) الواقع في محل جرّ بـ على.

رابط الجملة الصغرى غير الضمير:

يغني عن الضمير في ربط الجملة الواقعة في موضع الخبر ما يلي:

اسم الإشارة:

ومما جاء في القرآن من هذه المسألة قولُهُ تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [سورة الأعراف: 26]، قوله: (ولباس التّقوى) مبتدأ وهو مضاف خبره الجملة الاسميّة (ذَلِكَ خَيْرٌ) على أنّ اسم الإشارة (ذَلِكَ) هو الرابط بين المبتدأ وخبره الجملة، وقد أغنى عن الضمير، وفي هذا الرابط معنى التفخيم، فلباسُ التقوى خيرٌ من كلّ لباس حسي يتزين به الإنسان[19]. ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ مَن لَّعَنَهُ اللّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ عَن سَوَاء السَّبِيلِ﴾ [سورة المائدة: 60]، كلمة (مَن) في محل رفع مبتدأ، خبره (أُوْلَئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً) وهو جملة اسميّة، والرابط اسم الإشارة (أُوْلَئِكَ). ومنه قوله تعالى: ﴿الر* تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [سورة يوسف: 1]، في محل الحروف المقطعة أوجه إعرابيّة ذكرها المعربون، منها كونها في محل رفع مبتدأ على أنّ الخبر الجملة الاسميّة (تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ)، والرابط اسم الإشارة (تِلْكَ)[20].

الاسم الظاهر:

أجاز الأخفش الأوسط وابن عصفور[21] أنْ يقوم الاسم الظاهر مقام الضمير في ربط الجملة الواقعة في محل الخبر؛ لأنّه من باب تكرار المبتدأ بمعناه. ولهذا شواهد من القرآن، منها قوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [سورة الأعراف: 170]، كلمة: (الذين) في محل رفع مبتدأ، خبرُهُ (إنّا لا نضيع أجر المصلحين) على وضع الظاهر موضع الضمير. هذا على مذهب الأخفش الأوسط وابن عصفور، ومنع ذلك أبو البقاء وابن هشام[22]، وذهبا إلى أنّ الرابط في هذه الآية العموم أو أنّه محذوف، تقديره: منهم. وذهب الكوفيون إلى أنّ

الرابط هو (أل) التي في (المصلحين)[23]. ومنها قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ [سورة يونس: 3]، كلمة: (ذلكم) مبتدأ أول، ولفظ الجلالة (الله) مبتدأٌ ثان، خبرُهُ (ربّكم) والجملةُ الاسميّةُ منهما خبرُ اسم الإشارة، على أنّ الرابط هو وضع الظاهر موضع الضمير.

إعادة المبتدأ بلفظه:

ذكر ابن هشام أنّ أكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم[24]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [سورة الواقعة: 27]، كلمة: (أصحاب) الأولى مبتدأ، و(ما) استفهام فيه تعظيم مبتدأ ثانٍ، و(أصحاب) الثانية خبره، والجملة الاسميّة خبر المبتدأ الأول، وتكرار المبتدأ بلفظه مُغْن عن الضمير. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ [سورة الواقعة: 41]، (أصحاب) الأولى مبتدأ، و(ما) استفهام فيه تعظيم مبتدأ ثانٍ، و(أصحاب) الثانية خبره، والجملة الاسميّة خبر المبتدأ الأول، وتكرار المبتدأ بلفظه أغنى عن الضمير الرابط للمبتدأ بخبره الجملة الاسميّة. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾ [سورة الحاقة: 1-3].

العموم:

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة آل عمران: 76]، كلمة: (مَن) موصولة في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله (فَإِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)، والرابط العموم الذي في (المتقين)[25]. ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة يوسف: 90]، جملة: (فإن الله لا يضيع أجر الْمُحْسِنِينَ) في محل رفع خبر (مَن)، والرابط هو العموم في (الْمُحْسِنِينَ)، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة آل عمران: 97]، (مَنْ) اسم شرط في محل رفع مبتدأ، خبره جملة (فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) على أنّ الرابط بين المبتدأ وخبره العموم في (الْعَالَمِينَ)، وقد أغنى العموم عن الرابط الضمير.

(أل) على مذهب الكوفيين:

يرى الكوفيون أنّ (أل) تنوب عن الضمير في ربط الجملة الصغرى بالجملة الكبرى؛ لأنّهما دليلان من دلائل الأسماء، قال الكسائي: "يقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط، ومنها (أل)، نحو (زيد نعم الرجل) فزيد: مبتدأ، ونعم الرجل: جملة فعليّة خبره، والرابط (أل) في الرجل"[26]. ويمنعه البصريون؛ لأنّ الحرف لا يكون بدلاً من الاسم[27]، والذي ذهب إليه الكسائي والكوفيون هو الراجح؛ لخلوه من الحذف والتقدير وبعده عن التّكلف، وشواهد ذلك من القرآن كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [سورة ص: 50]، ذكر الفرّاء أنّ (أل) في الأبواب نائبة عن الضمير[28]، ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [سورة النازعات: 40-41]، وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [سورة النازعات: 37-39] كلمة: (مَن) في الآيتين اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبر الأول قوله: (فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)، وخبر الثاني قوله: (فإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى) على حذف الرابط عند البصريين، أي: هي المأوى له، وعلى أنّ الرابط (أل) في كلمة (المأوى) عند الكوفيين نائبة عن الضمير. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُ فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة البقرة: 211]، قوله: (فَإِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) في محل رفع خبر لـ (مَن) الشرطية على مذهب من يجعل الجواب خبراً، وفي الكلام حذف الرابط عند البصريين، وتقديره: له، والأظهر أنّ يكون الرابط (أل) في كلمة (العقاب) على مذهب الكوفيين.

حذف الرابط من الجملة الصغرى:

ذكر السيوطيّ أنّ في جواز حذف الرابط أقوالاً[29]:

الأول: لا يجوز حذفه مطلقاً إلّا في صورة واحدة، وهي أن يُجرّ بحرف، ولا يؤدي حذفه إلى تهيئة عامل آخر كقول العرب: السَّمْنُ مَنَوَانِ بدرهمٍ، فـ (السّمن) مبتدأ أول، و(منوان) مبتدأ ثان، خبره (بدرهم)، وهو وخبره خبر المبتدأ الأول، والرابط بينهما الضمير المجرور بـ(مِن) المقدّرة، أي: منوان منه بدرهم.

الثاني: يجوز أن يحذف المرفوع إذا كان مبتدأ، كقولنا: زيد قائم، على أنّ يكون (قائم) خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو قائم.

الثالث: يجوز حذف المنصوب بفعل تام متصرّف عند الفرّاء، الذي جعله قياسيّاً، مثل قول الشاعر:

قد أصبحَتْ أمُّ الخِيار تَدَّعِي عليَّ ذَنْباً كلُّه لَمْ أَصْنَعِ[30].

برفع "كلُّه"، أي: لم أَصْنَعْه، والبصريُّون لا يُجيزون هذا إلَّا في شعرٍ.

الرابع: يجوز حذف المنصوب بفعل جامد كفعل التعجب، كقولنا: أبوك ما أحسن، أي: ما أحسنه، وهو قول الكسائي.

وبعد النظر في القرآن الكريم وُجدت أنّ الرابط يُحذف إذا كان ضميراً لا غير؛ وذلك لأنّه الأصل في الربط، وحُذِفَ الرابطُ الضميرُ في القرآن مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً.

أولاً: حذف الرابط المرفوع

ومن ذلك قراءة الحسن الشاذة: ﴿إِنّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [سورة طه: 63]، في تأويل هذه القراءة ثلاثة أوجه:

1- أن تكون (إنّ) بمعنى (نعم) وهذا هو قول المبرّد[31].
2- أن يكون اسم إنّ وخبرها محمولين على لغة بلحرث بن كعب في معاملة المثنى بالألف واللام دائماً، وهو اختيار ابن مالك[32].
3- أن يكون اسم إنّ ضمير الشأن المحذوف، والتقدير: إنّه هذان لساحران، فتكون الجملة الاسميّة (هذان لساحران) في محل رفع خبر، على حذف الرابط المرفوع وتقدير الكلام: إنّه هذان هما لساحران. وهذا الوجه هو الموافق لهذه المسألة[33].

ثانياً: حذف الرابط المنصوب

وهو حذف يشيع في مواضع من القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى على قراءة ابن عامر المتواترة: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [سورة الحديد: 10]، ذكر السّمين الحلبيّ في تأويلها أنّ (كُلٌّ) ارتفعَ على الابتداءِ، والجملة بعدَه خبرٌ، والعائدُ محذوفٌ، أي: وعدَهُ اللهُ[34]. ومن ذلك قراءة ابن عباس والأعمش: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ * لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة]: قوله (والحقُّ) الثاني مبتدأ خبره (أقول) على حذف الرابط المنصوب، والتقدير: أقولُه. ومنه قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ [سورة البقرة: 211]، أجاز أبو البقاء وابن عطية أنّ تكون (كم) في محل رفع مبتدأ، والجملة الفعليّة (آتيناهم) في محل رفع خبرها، وقد حُذف الرابط، وتقدير الكلام: كم آتيناهموها[35].

ثالثاً: حذف الرابط المجرور

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ [سورة الكهف: 106]، كلمة: (ذلك) مبتدأ، خبره جملة (جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ) على حذف الرابط، والتقدير: ذَلِكَ جزاؤهم به جهنّم.

الخاتمة:

دَارَ هذا البحث حول الرابط الذي يربط الجملة الصغرى الواقعة خبراً بالمبتدأ في نطاق الجملة الكبرى، تعريفاً له، وتوضيحاً لأنواعه، وبياناً لأحكامه، وكان التناول بحسب الشواهد القرآنية في الموضوع، وأمكن التوصل إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

- أعمق تعريف للروابط وللجملة الصغرى والكبرى فعلَهُ ابن هشام الأنصاريّ.
- حدد النّحويون الجملة التي تحتاج إلى رابط في هذه المسألة بالجملة الواقعة خبراً التي لا تكون المبتدأ نفسه في المعنى؛ لئلا تقعَ أجنبيةً عنه.
- الأصل في الرابط أن يكون ضميراً، وقد ورد في القرآن مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، وورد بارزاً ومستتراً، ومفرداً ومثنى وجمعاً.
- ناب عن الضمير في ربط الجملة الصغرى الواقعة خبراً بالمبتدأ في نطاق الجملة الكبرى خمسة نواب، هي: اسم الإشارة والاسم الظاهر وإعادة المبتدأ بلفظه والعموم وأل، وهذا الأخير أُختلف فيه منعه البصريون وأجازه الكوفيون، ولهذا النواب شواهد من القرآن الكريم.
- حُذِفَ الرابط الضمير لا غير في عدة مواضع من القرآن الكريم؛ مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، ولم يُحذف شيء مما ينوب عنه في الربط؛ وذلك لأنّه الأصل في الربط.
- حُذِفَ رابطُ الجملة الصغرى الضمير في القراءات القرآنيّة الشاذةِ بكثرة بخلاف القراءات المتواترة فلم يُحذف منها إلّا نادراً، وهذا يرجّحُ أنّ الأصلّ فيه عدمُ الحذف.

الحواشي والإحالات:

1- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، مادة (الراء، والباء، والطاء)، ج2/ص487.

2- لسان العرب لابن منظور، مادة (الراء، والباء، والطاء)، ج7/ص302.

3- تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي، مادة (الراء، والباء، والطاء)، ج10/ص259.

4- ينظر: الكتاب لسيبويه، ج3/ ص306.

5- ينظر: الأصول في النحو لابن السراج، ج1/ص163.

6- ينظر: اللمع في العربية لابن جني، ص135.

7- ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، ج2/ص498.

8- اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان ص18.

9- علم اللغة لعلي عبد الواحد وافي، ص10.

10- ينظر: الرّد عَلى النّحاة لابن مضاء، ص234.

11- شرح الكافية الشافية لابن مالك، ج1/ص277.

12- ينظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب للرضي الإستراباذي، ج1/ص466.

13- مغني اللبيب لابن هشام، ص497.

14- ينظر: مغني اللبيب لابن هشام، ص502.

15- ينظر: همع الهوامع للسيوطي، ج2/ص15 - 20

16- ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري، ج2/ص667.

17- ينظر: معالم التنزيل للبغوي، ج4/ص248.

18- ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري، ج2/ص595.

19 - ينظر: معالم التنزيل للبغوي، ج3/ص222.

20- ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري، ج1/ص448.

21- ينظر: معاني القرآن للأخفش الأوسط، ج1/ص102، المقرب لابن عصفور، ص245.

22- ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري، ج1/ص602، مغني اللبيب لابن هشام، ص 650.
23- ينظر: همع الهوامع للسيوطي، ج4/ص418.
24- مغنى اللبيب لابن هشام، ص 650-651
25- ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري، ج1/ص197.
26- عزاه إليه المرادي في توضيح المقاصد والمسالك، ج1/ص201
27- ينظر: مشكل إعراب القرآن لمكي، ج2/ص456.
28- ينظر: معاني القرآن للفراء، ج3/ص224.
29- ينظر: همع الهوامع للسيوطي، ج2/ص15.
30- ديوان أبي النجم العجلي، ص 346.
31- ينظر: المقتضب للمبرد، ج2/ ص362.
32 - ينظر: شرح الكافية لابن مالك، ج1/ ص188.
33 - ينظر: همع الهوامع للسيوطي، ج2/ ص162.
34- ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي، ج9/ ص402.
35- ينظر: التبيان في إعراب القرآن للعكبري، ج1/ ص102.

قائمة المراجع والمصادر:

1- الأصول في النّحو: ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الأولى، 1986م.
2- تاج العروس من جواهر القاموس: الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، وزارة الإعلام الكويتية، الطبعة الثانية، 1987م.
3- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، 1976م.
4- توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك: المرادي، بدر الدين أبو علي حسن بن قاسم، تحقيق عبد الرحمن سليمان، مكتبة اللغات الأزهري، الطبعة الثانية، 1992م.
5- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
6- ديوان أبي النجم العجلي: الفضل بن قدامة، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولى، 2006م.
7- الرّد عَلى النّحاة: ابن مضاء القرطبي، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى، 1979م.
8- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: الرضي الإستراباذي، محمد بن الحسن، تحقيق: حسن الحفظي، ويحيى بشير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، 1966م.
9- شرح الكافية الشافية: ابن مالك، محمد بن عبد الله، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة الطبعة الأولى، 1406هـ
10- علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر، القاهرة، الطبعة السابعة، 1945م.
11- الكتاب: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الثالثة، 1988م.
12- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.
13- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، الطبعة الأولى، 1994م.
14- اللمع في العربية: ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: فائز زكي، دار الكتب الثقافية، الكويت، الطبعة الثانية، 2007م.
15- معالم التنزيل في تفسير القرآن: البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الأولى، 1420 هـ.

16- معاني القرآن: الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990م.
17- معاني القرآن: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1988م.
18- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق الطبعة السادسة، 1985م.
19- مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، الطبعة الثانية، 2002م.
20- المقتضب: المبرد، محمد بن يزيد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1994م.
21- المقرب في النحو لابن عصفور، علي بن مؤمن بن، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، 1418 هـ
22- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة.